

لسان العرب

(طَار) الطَّيْرُ مهموز العاطفةُ على غير ولدها المرُضعةُ له من الناس والإبل الذكرُ والأُنثى في ذلك سواء والجمع أَطْرُورٌ وَأَطَارٌ وَطُورٌ وَطُورٌ على فُعَال بالضم الأخيرة من الجمع العزيز وَطُورَةٌ وهو عند سيبويه اسم للجمع كقُرْهَةٍ لِأَن فِعْلًا ليس مما يُكَسَّر على فُعْلَةٍ عنده وقيل جمع الطَّيْر من الإبل طُورٌ ومن النساء طُورَةٌ وناقَةٌ طَورٌ لازمة للفَصِيل أو البَوَّ وقيل معطوفة على غير ولدها والجمع طُورٌ وقد طَارَهَا عليه يَطْأُ رُهَا طَأْرًا وَطَنَارًا فَاطَّارَتْ وقد تكون الطَّيْرُ وَطُورَةٌ التي هي المصدر في المرأة وتفسير يعقوب لقول رؤية إِنْ تَمِيمًا لم يُراضِع مُسْبَعًا بَأَنه لم يُدْفَع إِلَى الطَّيْرِ وَطُورَةٌ يجوز أَن تكون الطَّوْرة هنا مصدرًا وَأَن تكون جمع طَيْرٍ كما قالوا الفُحُولُ والبُعُولُ وتقول هذه طَيْرِي قال والطَّيْرُ سواءٌ في الذكر والأُنثى من الناس وفي الحديث ذَكَرَ ابْنَهُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فقال إِنْ له طَيْرًا في الجَنَّةِ الطَّيْرُ المرُضعة غير ولدها ومنه حديث سَيْفِ الْقَيْنِ طَيْرُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ عليهما السلام والصلاة وهو زوج مُرْضَعته ومنه الحديث الشَّهِيدُ تَبْتَدِرُهُ زَوْجَتَاهُ كَطَيْرَيْنِ أَضَلَّتَا فَصَلَّيَهُمَا وفي حديث عمرو سَأَلَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ رُبْعَةً مِنَ الصَّدَقَةِ يَتَذَبَّعُهَا طَيْرَاهَا أَيْ أُمُّهَا وَأَبُوهَا وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الطَّائِرُ أَن تُعْطَفَ النَّاْقَةُ وَالنَّاقَتَانِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فَصِيلٍ وَاحِدٍ حَتَّى تَرُؤَمَهُ وَلَا أَوْلَادَ لَهَا وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِيَسْتَدِرُّوهَا بِهِ وَإِلَّا لَمْ تَدِرَّ وَبَيْنَهُمَا مُطَاءَرَةٌ أَيْ أَن كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا طَيْرٌ لِصَاحِبِهِ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ طَأَّرَتْ النَّاْقَةُ عَلَى وَلَدِهَا طَأْرًا وَهِيَ نَاقَةٌ مَطْوَورَةٌ إِذَا عَطَفْتَهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا وَقَالَ الْكَمِيتُ طَأَّرَتْهُمْ بِرِعْمًا وَيَا عَجَبًا لِمَطْوَورٍ وَطَائِرٍ قَالَ وَالطَّيْرُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَالطَّائِرُ مصدر كَالثَّنْيِ وَالثَّنْيِ فَالثَّنْيُ اسْمٌ لِلْمَثْنِيِّ وَالثَّنْيُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَكَذَلِكَ الْقَطْفُ وَالْقَطْفُ وَالْحَمْلُ وَالْحَمْلُ الْجَوْهَرِيُّ وَطَأَّرَتْ النَّاْقَةُ أَيْضًا إِذَا عَطَفَتْ عَلَى الْبَوِّ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى فِيهِ طَورٌ وَطَاءَرَتْ الْمَرْأَةُ بَوْنًا فَاعْلَمْتَ اتَّخَذَتْ وَلَدًا تُرْضِعُهُ وَاطَّارَ لَوْلَدِهِ طَيْرًا اتَّخَذَهَا وَيُقَالُ لِأَبِي الْوَلَدِ لِمَوْلَاهُ هُوَ مُطَائِرٌ لِتِلْكَ الْمَرْأَةِ وَيُقَالُ اطَّارَتْ لَوْلَدِي طَيْرًا أَيْ اتَّخَذَتْ وَهُوَ افْتَعَلَتْ فَأُدْغِمَتِ الطَّاءُ فِي بَابِ الْافْتِعَالِ فَحُوِّلَتْ طَاءٌ لِأَنَّ الطَّاءَ مِنْ فِخَامِ حُرُوفِ الشَّجَرِ الَّتِي قَلْبَتْ مَخَارِجُهَا مِنَ التَّاءِ فَضُمَّوا إِلَيْهَا حَرْفًا فَخُصِّمًا مِثْلُهَا لِيَكُونَ أَيْسَرُ عَلَى اللِّسَانِ لَتَبَايُنِ مَدْرَجَةِ الْحُرُوفِ الْفِخَامِ مِنْ مَدَارِجِ الْحُرُوفِ الْفُخْخِ وَكَذَلِكَ تَحْوِيلُ تِلْكَ التَّاءِ مَعَ الصَّادِ وَالصَّادِ طَاءٌ لِأَنَّهُمَا

من الحروف الفخام والقول فيه كالقول في اطلّام ويقال طأّرني فلان على أمر كذا
وأطأّرني وظاءّرني على فاءلني أي عطفني قال أبو عبيد من أمثالهم في الإيعاء
من الخوف قولهم الطّاعنُ يَطأّرُ أي يعطف على الصّلاج يقول إذا خافك أن
تطّاعنه فتتقّطّله عطفه ذلك عليك فجاء بماله للخوف حينئذ أبو زيد طأّرت
مطّاعة إذا اتخذت طئّراً قال ابن سيده وقالوا الطّاعنُ طئّارُ قومٍ مُشتَقّ من
الناقة يؤخذ عنها ولدّها فتطأّرُ عليه إذا عطفوها عليه فتدّجبه وتدّرّ أمّه يقول
فأخفّهُم حتى يُحجبّوك الجوهري وفي المثل الطعن يَطْطئِرُه أي يعطفه على
الصّلاج قال الأصمعي عدّو وطأّرُ إذا كان معه مثله قال وكل شيء مع شيء مثله فهو
طأّرُ وقول الأرقط يصف حُمُراً تأنّيفهُنَّ نَقَلُ وأفرّ والشّدّ تاراتٍ
وعدّو وطأّرُ التأنيف طلبُ أنْزف الكلال أراد عندها صَوْنٌ من العدوّ لم
تبدّله كلّّه ويقال للرّسكُن من أركان القصر طئّارُ والدّ عامّة تُبنى إلى جنّاب
حائطٍ ليُدْعم عليها طئّرة ويقال للطئّر طؤّورُ فعُول بمعنى مفعول وقد يوصف
بالطّؤّار الأثافي قال ابن سيده والطّؤّار الأثافي شَيْبَهَت بِاللّبتعطّفها
حول الرماد قال سفيّعا طؤّارا حوّل أو ورقّ جاثم لعلّ الرّياح بتدّربه
أحوّالا وظأّرني على الأمر راوَدني الليث الطّؤورُ من الذّوق التي تعطف على
ولد غيرها أو على بَوّ تقول طئّرت فاطّأرت بالطّاء فهي طؤّورُ ومطؤّورة وجمع
الطّؤور أطّآرُ وطؤّارُ قال متمم فما وجدُ أطّآرٍ ثلاثٍ روائمٍ رَأَيْنَ
مخزراً من حواري ومصرعا وقال آخر في الطّؤّار يُعَقّّلُهنّ جَعْدَةٌ من سُلَيمٍ
وبئسَ مُعَقّّلُ الذّود الطّؤّار والطّئّارُ أن تعالج الناقة بالغِمامة في
أنفها لكيّ تطأّر ورؤي عن ابن عمر أنه اشترى ناقةً فرأى فيها تشّريمَ
الطّئّارِ فردّها والتشّريم التشقيق والطّئّارُ أن تعطف الناقة على ولد غيرها
وذلك أن يُشدّ أنْزفُ الناقة وعيّنّاها وتُدسّ دُرْجَةً من الخِرْق مجموعة في
رحمها ويخلّسُوه برّخالين وتُجلّّل بغِمامة تَسْتُرُ رأسها وتُتْرَك كذلك حتى
تَغْمّها وتَطْنُ أنّها قد مُخِمّت للولادة ثم تُنزع الدّرْجَة من حيائها ويُدْنى
حوارُ ناقةٍ أُخرى منها قد لُوّثَ رأسُها وجلدُها بما خرج مع الدّرْجَة من أذى
الرحم ثم يفتحون أنفها وعينها فإذا رأت الحوارَ وشمّتته طنّّت أنّها ولدته
إذا شافته فتدّرّ عليه وتدّرّ أمّه وإذا دُسّّت الدّرْجَة في رحمها ضُمّ ما بين
شُفريّ حيائها بسَيْرٍ فأراد بالتشّريم ما تحرّق من شُفريّها قال الشاعر ولم
تَجْعَلْ لها دُرْج الطّئّار وفي الحديث ومن طأّرّه الإسلامُ أي عطفه عليه وفي
حديث علي أطأّرُكم إلى الحقّ وأنتم تفرّون منه وفي حديث صعصعة بن ناجية جدّ

الفرزدق قد أَصْبَحْنَا نَاقَتَيْكَ وَنَتَجَّاهُمَا وَطَأَّرَناهما على أَوْلادهما وفي حديث عمر
أَنه كتب إِلى هُنْدَيٍّ وهو في نَعَمِ الصدقة أَن ظاوِر قال فكنا نَجْمَعُ الناقَتين
والثلاثَ على الرُّبْعِ الواحدِ ثم نَحْدُرُها إِليه قال شمر المعروف في كلام العرب طائرٌ
بالهمز وهي المِطاءِرةُ والطَّيَّارُ أَن تُعْطَفَ الناقةُ إِذا مات ولدُها أَوْ ذُبِجَ
على ولد الأُخرى قال الأصمعي كانت العرب إِذا أَرادت أَن تُغَيِّرَ طاءَ رَتَ بتقدير
فأَعْلَتَ وذلك أَنهم يُبْقُونَ اللبنَ لِيَسْقُوهُ الخيلَ قال الأزهري قرأت بخط أبي
الهيثم لأبي حاتم في باب البقر قال الطائفيُّون إِذا أَرادت البقرةُ الفحلَ فهي
ضَبِيعَةٌ كالناقة وهي طُؤُرَى قال ولا فعل للظُّؤُورَى ابن الأعرابي الظُّؤُورَةُ الدايةُ
والظُّؤُورَةُ المُرْضِعةُ قال أبو منصور قرأت في بعض الكتب اسْتَطَأَّرَتِ الكلبةُ بالطاءِ
أَي أَجْعَلَتِ واسْتَخْرَمَت وفي كتاب أبي الهيثم في البقر الظُّؤُورَى من البقر وهي
الضَّبِيعَةُ قال الأزهري وروى لنا المنذري في كتاب الفروق اسْتَطَأَّرَتِ الكلبةُ إِذا
هاجت فهي مُسْتَطَأَّرَةٌ قال وَأَنَا واقف في هذا